

مكثف مادة البلاغة د. هالا مقبل

علم المعاني : علم يعرف به أحوال اللفظ التي يطابق بها **مقتضى الحال** . ويعتني بدراسة الجملة وليس اللفظ المقصود بمقتضى الحال هو : **حال المخاطب + مراد المتكلم + قواعد الجملة والتركيب** .

مقتضى حال المخاطب : مكانته الاجتماعية – ثقافته – بيئته التي يعيش فيها .

من فروع **علم المعاني** : الخبر والإنشاء – التقديم والتأخير – الحذف والذكر – الفصل والوصل – الإطناب والإيجاز .

فائدة علم المعاني : **الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام** . **تفضيل بعض الكلام على بعضه** بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب – **موافقة الكلام لقواعد اللغة العربية** .

مثال على التقديم والتأخير : عندما كان التحدي أن يأتوا بأية قدم الإنس على الجن لأن الإنس بارعين في الكلام . وعندما كان التحدي أن ينفذوا أقطار السماوات والأرض قدم الجن لأنهم أبرع من الإنس .

مثال آخر : يقول الإنسان العادي الحياة كلها تعب ، ويقول المتشائم : ط تعب كلها الحياة " أفاد التقديم إظهار مدى التشام الشديد في الجملة الثانية .

مفهوم الخبر : كل كلام يحتمل الصدق والكذب . ويقسم ثلاثة أقسام : **(أضرب الخبر)** :

ابتدائي : خال من أدوات التوكيد - **طلبي** : يحتوي أداة توكيد واحدة - **إنكاري** : يحتوي أكثر من أداة توكيد ..

الخبر الابتدائي يكون المخاطب : خالي الذهن --- أو الجملة مطابقة للواقع .

الخبر الطلبي يكون المخاطب شاكا مترددا والخبر الإنكاري يكون المخاطب منكرا .

ملاحظة : يتحدد نوع الخبر من : حال المخاطب + مراد المتكلم + تكوين الجملة .

المؤكدات : أن – إن – لام الابتداء – لام المرحلة – قد – نونا التوكيد – الحروف الزائدة – القسم - أدوات التنبيه ألا وأما .

الجملة الاسمية : تفيد الثبوت .

والجملة الفعلية : تفيد التجدد والحدوث في زمن معين أو التجدد والاستمرار .

مفهوم الإنشاء : الجملة التي لا تحتمل الصدق أو الكذب . ومن أساليبه : الأمر والنهي والنداء والاستفهام والتمني والتعجب والقسم . ويقسم إلى :

إنشاء طلبي : وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ومنه : الأمر والنهي والنداء والاستفهام والتمني .

الأنشاء غير الطلبي : وهو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ومنه : التعجب والقسم .

ملاحظة مهمة : لفظة القسم مثل والله ألعمرى إنشاء غير طلبى _ وجملة جواب القسم جملة خبرية مكدة بالقسم .

الأمر الحقيقي : طلب حصول الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء ، من الأعلى إلى الأدنى وفيه إلزام ومساءلة .

وللأمر عدة صيغ هي : فعل الأمر – اسم فعل الأمر – المضارع المقتر بلام الأمر – المصدر النائب عن فعل الأمر .

الأمر البلاغى : يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى مثل :

١. الدعاء : من الأدنى إلى الأعلى للاستغاثة أو طلب الرحمة .
٢. التمني : الأمر الموجه لغير العاقل ، استحالة تلبية الأمر .
٣. النصح والإرشاد : يتضمن معنى النصيحة من غير إلزام .
٤. التعجيز : لا يقوى المخاطب على تنفيذه والمطلوب هو إظهار عجزه عن ذلك .
٥. الالتماس : المخاطب والقائل متساويان مكانة وقدرًا .

الاستفهام الحقيقي : هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل .

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام :

النفي : ويمكن إحلال أداة النفي محل الاستفهام . ويقصد به نفي مضمون الاستفهام . يكون الاستفهام منفيًا .

التقرير : يقصد به حمل المخاطب على الإقرار والإقرار بأمر ما .

الإنكار : أن يكون الأمر المستفهم عنه منكراً ويقع دائماً بعد همزة الاستفهام

التعجب : حين يقصد السائل التعجب من أمر ما .

التشويق : حين يقصد السائل إثارة فضول المخاطب لأمر من الأمور .

التحسر : حين يقصد السائل إظهار التحسر .

الأمثلة والتدريبات :

الجملة الفعلية والاسمية

١. يشارك الطلبة الآن في المسابقة : (التجدد والحدوث في زمن محدد)

٢. عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ، وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ (التجدد والاستمرار)
٣. مركز دراسات المرأة متخصص في شؤون المرأة (الثبوت من غير ارتباط بزمن)
٤. الحفاظ على البيئة مسؤولية كل فرد . (الثبوت)
٥. حققت المرأة على مدى الأعوام القليلة الماضية حضوراً متميزاً . (التجدد)
٦. يتحقق النجاح بالعزيمة والإصرار . (التجدد)
٧. يحتفل الأردنيون بعيد الاستقلال كل عام . (التجدد والاستمرار)

أضرب الخبر

- مذيع يقول : حلقة اليوم عن أضرار التدخين : (جاء الخبر ابتدائياً لأن المخاطب خالي الذهن) .
- قول مغترب عاد بعد سنوات : ازداد عدد الجامعات بشكل ملحوظ . (جاء الخبر ابتدائياً لأن الجملة مطابقة للواقع) .
- طبيب يقول للمريض : **إنك** صحيح الجسم . الخبر طلبي لأن المريض متردد في قبول الخبر .
- فنان يقول لمعارض الفن التشكيلي : **ألا إن** الفن التشكيلي إبداع وابتكار . الخبر إنكاري لأن المخاطب منكر .
- وَأَنَّ** اللَّهُ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ : إنكاري .
- إِنَّ** هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ الْخَبْرُ : إنكاري .
- وَالَّذِي** نَفْسِي بِهِ **إِنهَا** لَتَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ . إنكاري
- ألا** يا طائر الفردوس **إن** الشعر وجدان . إنكاري
- الأردن وطن حرية إبداع . ابتدائي
- على هواك اجتمعنا أيها الوطن فأنت خافقنا والروح والبدن . ابتدائي
- أبيت** تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف طلبي

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا **إِنَّا** إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ، قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ، قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ **إِنَّا** إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ .

الجملة الأولى خبر طلبي تحتوي على إن للتوكيد لأن القوم كانوا مترددين والجملة الثانية تحتوي على مؤكداً لأن القوم كانوا منكبين بشدة .

طالب يسئ من حصوله على فصة عمل نقول له : **إن** فرص العمل **لكثيرة** .

الإنشاء الطلبي وغير الطلبي

هل قرأت رواية العتبات استفهام (إنشاء طلبي استفهام)

تعلم حسن الاستماع (أمر إنشاء طلبي)

ما أجمل صور التكافل ! (تعجب إنشاء غير طلبي)

والله لأحافظن على نظافة بيتي (قسم إنشاء غير طلبي)

بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا وما أحسن المصطاف والمتربعا (تعجب غير طلبي)

لا تكونوا إمعة : (إنشاء طلبي نهى)

إن أحسن الناس أحسنوا : (خبر ابتدائي)

ولكن وطنوا أنفسكم : (أمر إنشاء طلبي)

وطن النجوم أنا هنا حدق أتعرف من أنا (أنا هنا) جملة خبرية (أتعرف من أنا) إنشاء طلبي استفهام .

شق طريقك بابتسامتك . (انشاء طلبي أمر)

نعم نحن أبناء الذين انحنى لهم رمال الفيافي وانحنى لهم الصخر (خبر ابتدائي)

ألا أيها الشعر كن نحلا يظللها : (إنشاء طلبي نداء)

وكن أمانا وحباً في لياليها (انشاء طلبي أمر)

لا يحيط الشعر فيما فيك من خلق زاك ومن عزم شديد . (خبر ابتدائي)

يا بُنَيَّ أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور (انشاء طلبي أمر)

ولا تُصعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (إنشاء طلبي نهى)

أبنت الدهر عندي كل بنت . (إنشاء طلبي نداء)

فكيف وصلت أنت من الزحام . (إنشاء طلبي استفهام)

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله . (إنشاء طلبي نهى)

ما أبدع إنشادك الشعرا! (إنشاء غير طلبي تعجب)

يا جارة الوادي طربت وعادني ما يشبه الأحلام من ذكراك . : (إنشاء طلبي نداء)

أهكذا حتى ولا مرحبا . (إنشاء طلبي استفهام)

الأمر

الأمر الحقيقي

١. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (أمر حقيقي إلزام واستعلاء ومن الأعلى الى الأسفل)
٢. قالت الأم لابنها: رتب أغراضك . (أمر حقيقي إلزام واستعلاء ومن الأعلى الى الأسفل)
٣. قال المدير للمعلمين : راعوا الفروق الفردية . (أمر حقيقي إلزام واستعلاء ومن الأعلى الى الأسفل)
٤. إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
٥. قال مدير لأحد موظفيه اكتب لي تقريراً
٦. قال مدير المشروع للمهندس : التزم بالمخطط

دعاء

١. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك
٢. رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
٣. رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تَعَسِّرْ

التمني :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي

١. قال عنتر مخاطباً دار المحبوبة : يا دار عيلة بالجواء تكلمي
٢. فيا شمس كفي عن مدارك واخمي ويا شهب غوري في دياجير آجال
٣. قال الشاعر مخاطباً مدينة عمان :
٤. تخطري فصباك الغض منسرح يضيفي على الصبح منك الفتنة العجبا
٥. وصفقي مرحا واستبشري مرحا فكم من الحب ما لبي وما غلبا

نصح وإرشاد

١. شاور أخاك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات
٢. الأمر أيسر مما أنت مضره فاطرح أذاك ويسر كل ما صعب
٣. صبراً على وعد الزمان وإن لوى فعساه يصيح تائباً مما جنى
٤. إن كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيماً ولا توصه
٥. أحسن إلى الناس تستعبد قوبهم فطالما استعبد الإحسان إنسان
٦. قال معلم لأحد طلبته : لتتظم وقتك

تعجيز

١. وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ مِثْلِهِ
٢. قال أحدهم لشخص يعيب الناس : هات لي إنسانا كاملا
٣. أريني جوادا مات هزلا لعلي أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا
٤. فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا في الأرض أو سلما في الجو فاعتزل

التماس

١. شاب لزملائه : ساعدوني في إزالة الثلوج من الممر
٢. فدعوا مقال القائلين جهالة هذا عراقي وذاك شامي
٣. وتداركوا بأبي أنتم وأمي أرحامكم برواجح الأحلام
٤. يا خليلي خلياني وما بي أو أعيدا إلي عهد الشباب

الاستفهام

الاستفهام الحقيقي

١. إن كنت لا تعرف موقع الدائرة وسألت أحدهم : أين تقع دائرة المكتبة الوطنية ؟
٢. سأل أحد السياح مواطنا : كيف أصل إلى المدرج الروماني ؟
٣. الاستفهام البلاغي : يخرج الاستفهام عن المعنى الحقيقي له ولا يكون المقصود طلب العلم بما يجهل

النفى

١. هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
٢. متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
٣. عيوبي إن سألت بها كثير وأي الناس ليس به عيوب

التقرير

١. أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
٢. يقول أب لابنه الذي يتذمر من عدم وجود فرصة عمل : ألم تصرأنت على هذا التخصص؟
٣. قال أحد الموظفين لزميله بعد تكرار تأخره عن العمل : ألم أحذرك من التأخر عن العمل ؟
٤. ألم تعلمي أنني إذا الإلف قادني إلى الجور لا أنقاد والإلف جائر
٥. سؤال المذيع لشاب موهوب اخترع أداة مفيدة : ألسنت من اخترع هذه الأداة ؟

التعجب

١. يا ابنة اليم ما أبوك بخيل ما له مولع بمنع وحبس
٢. كيف حققت المرأة هذه الإنجازات في فترة وجيزة ؟

٣. إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

الإنكار

١. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ .
٢. قول أحدهم لمن أوقف سيارته في طريق الناس : أتعوق غيرك عن السير في الطريق ؟
٣. أفي مثل هذا الزمان تصدق ظلك ؟
٤. . وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

التشويق

١. أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟؟ أفشوا السلام بينكم .
٢. قول صديق لصديقه : هل أدلك على طريقة تطور بها مهارتك في لعبة الشطرنج ؟
٣. فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ
٤. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ

التحسر

١. ما للمنازل أصبحت لا أهلها أهلي ولا جيرانها جيرانني
٢. الخنساء في رثاء أخيها : فيا لهفي عليه ولهف أمني أيصبح في الضريح وفيه يمسي

العطاء

لعمري ليس في ثروتك شيء تقدر أن تستيقه لنفسك ، إن كل ما تملكه اليوم سيتفرق يوما ما لذلك أعط منه الآن ؛ ليكون فصل العطاء من فصول حياتك ، وطالما سمعتك تقول إني أحب أن أعطي ولكن المستحقين فقط ، فكيف تنسى يا صاح أن الأشجار في بستانك لا تقول قولك ولا القطعان في مراعيك .

(١) أ . " إن كل ما تملكه اليوم سيتفرق يوما ما " تمثل خبرا طلبيا لأنها تحتوي على أداة توكيد واحدة .

ب . " وطالما سمعتك تقول " تمثل خبرا ابتدائيا لأنها لا تحتوي أدوات توكيد .

(٢) جملة إنشاء طلبية : " فكيف تنسى يا صاح ؟ "

(٣) المعنى البلاغي للجمل : " فكيف تنسى يا صاح ؟ " تعجب

(٤) (الأمر في جملة : " أعط منه الآن " ليس حقيقيا لأنه ليس فيه إلزام ولا استعلاء وإنما يفيد معنى النصح والإرشاد من غير إلزام .

د. هالا مقبل ٠٧٩٩٣٦٠٣٨٣